الحرية لعالم لغوي سعودي بعد 19 عاماً قضاها بالسجون الأمريكية

افادت وسائل إعلام سعودية، اليوم الجمعة، "بتبرئة عالم لغوي سعودي بعد 19 عاماً قضاها في السجون الأمريكية".

وذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" نقلاً عن مصادر مطلعة، أن:"محكمة في ولاية كولورادو برأت المواطن السعودي حميدان التركي، الموقوف في السجون الأميركية منذ 19 عاماً، من الحكم السابق الذي صدر بحقه بالسجن 28 سنة، بتهمة الاعتداء على خادمته إندونيسية الجنسية التي كانت تعمل بمنزله في الولايات المتحدة".

وقالت المصادر إن:"قرار المحكمة خلال جلسة النطق بالحكم، فجر الجمعة بتوقيت السعودية، تضمن إقفال ملف القضية، وتبرئة التركي من الحكم السابق بحقه، وذلك بحضور محامي السفارة السعودية لدى أميركا، وعدد من بناته".

وأوضحت المصادر، أنه:"حسب ما صدر من الحكم القضائي، تمت إحالة حميدان التركي إلى سجن دارة

الهجرة، تمهيداً لاستكمال إجراءات عودته للسعودية، مضيفةً أن أسرته ارتأت عدم إذاعة الخبر حتى وصوله الرياض، برغبة من المحامين، إلا أن وسائل الإعلام الأميركية سبقت ذلك".

وتعود قصة التركي إلى عام 2006 عندما وجهت له تهم بالاعتداء والاحتجاز غير القانوني تجاه عاملته المنزلية، وتصاعدت حدة تداول القضية والجدل حولها بسبب اتهامات بالتحيز ضد المسلمين بعد "أحداث 11 سبتمبر 2001"، وقد أصرّ على براءته من التهم الموجهة إليه، وصرّح حميدان بأنه استُهدف بسبب تلك الأحداث، وأنه كان ضحية شعور معادٍ للمسلمين ساد لدى الأميركيين.

وحُكِم على عالم اللغويات السعودي حميدان التركي في محكمة كولورادو في آب 2006 بالسجن 28 عاماً، ودخل سجن "لايمن" بولاية كولورادو الأميركية، بعمر 37 عاماً، ليقضي نحو 19 عاماً قبل أن يصدر حكم، الجمعة، يقضي بالإفراج عنه وعودته للسعودية، وقد بلغ 56 عاماً.

وحظيت قضية التركي باهتمام واسع ومتابعة إعلامية حثيثة، تضاعفت في كل مرة يتقدّم فيها وعائلته بالتماس لإعادة النظر في القضية أو الموافقة على الإفراج غير المشروط عنه.

وأوقف الحكم بالسجن مسيرة تعليمية لعالم اللغويات السعودي الذي كان حينها طالب دكتوراه ابتعث من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في قسم اللغة الإنجليزية، لتحضير الدراسات العليا في "الصوتيات"، وهو حاصل على الماجستير بامتياز مع درجة الشرف الأولى من جامعة "دنفر" بولاية كولورادو.